

# النبراس

١٦ صفر سنة ١٣٢٨ — الموافق ٢٧ من شباط سنة ١٩١٠

## الثورة الادبية

### او ثورة الافعال والمبادئ

نهوض الامم وقمودها ، وتقدمها وتأخرها ، وحفظ كيائها وانهار مكانتها ، كل ذلك اثر من آثار اخلاقها ، ومفعول من مفعولات صفاتها ، وثلث قاعدة اجمع على صحتها علماء الاخلاق والاجتماع ، وعول عليها اهل العمران والسياسة ، فحيث وجدت الاخلاق الصحيحة وحسب الفضيلة ، وحيث ركزت الاعمال على دعائم القلوب الحرة ، وبُنيت على أسس الوجدانات الفاضلة ، فهناك الامة الراقية والشعب الحلي ، وحيث فسدت الاخلاق ، وتقوضت دعائم الطباع الحرة ، فهناك الشعوب الساقطة والامم المتحللة .

ومن المبعث الحظ محاولة ترقية امة من غير سلوك تلك السبيل ، فمبيل تقويم الاخلاق المعوجة ، وتقوية القلوب الدنسة ، وتصفية الطباع الكدرة ، ومن سعى غير هذا المسعى فقد ذهب سعيه ادراج الرياح فكانت اعماله هباء منثورا . تلك سنة الله في عباده « ولن تجد لسنة الله تبديلا » وقد اثبتنا الاخبار ، وعلمنا الأسفار ، ووارشدنا دلائل الاعتبار ، واوضحنا لنا شواهد الاختبار ، ان

عوامل التربية والتعليم هي اعظم مؤثر في نفوس الامم، وأنها هي السبب الوحيد والدواء الشافي لأدوائها، فلا رقي ولا نجاح الا بتغيير الاخلاق الشائنة، وتزج الصفات الضارة

درج على ذلك الانبياء والفلاسفة، وتبهم علماء الاخلاق والاجتماع، ولنا فيهم اسوة حسنة وقدوة صالحة

.....

جاء موسى عليه السلام فوجد شعب اسرائيل ضالاً طريق الحق، وقد انغمس في حمأة المفاسد وتلوث بأوضار العادات السيئة، فبذل الجهد في اصلاحهم، وصرف وسعه وطاقته لملهم على معالي الامور، فكانت نتيجة سعيه قليلة، ونور عمله ضئيلاً، فلما عزم على ان يسير بهم فاتحاً ومبشراً او امر ربه امنعوا جثاً وخوراً وقالوا له: « اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » ذلك لان الشعب قد كهت في نفسه العادات، وشاخت في قلبه الخرافات، واستولت عليه التقاليد والجهل.

فلما ضاق موسى ذرعاً حتى حار في امر اصلاحهم افهمه الله ان لا سبيل الى ذلك، ولا واسطة لما ينبغي، لكنه ارشده الى ان يسير بهم الى المكان المعروف بته بني اسرائيل، والحكمة من ذلك ان يتعدوا عن الامم المجاورة ليتمكن مما يريد، فسار بهم وبقوا اربعين سنة يتيهون في الارض، فانقرض بسبب ذلك الجيل الذي تأصلت في نفسه التقاليد التي كانت تمنع من تلقي تعاليم موسى عليه السلام، ونشأ منه جيل لم يتعود الترف وفساد الاخلاق، بل شب على حسب ما يريد موسى، ودرج على الاخلاق القويمة، ومشى في سنن العدل والفضيلة، وهناك زحف موسى بالنش الجديده فاتحاً داعياً الى الله فلباه طوعاً واختياراً - وما سبب ذلك الا تربية ملكة

الاخلاق والفضاء

جاء عيسى

للتقيف عقابه وتر

حتى استخلص لنفسه

حب العمل الصالح

الآفاق وبثوا

نخلصوا امما كثيرة

جاء محمد

جميع الامم، خص

وعبادة الاصنام و

حالمهم وانهاضهم من

احوالهم واستقامت

يحييهم لاصلاحهم

ما حصل من الغزو

لاعتداء المعتدين

اشرارهم عليه وعلى

ويعملون من

وبين ما جاء به من

والاستكبار، وهم



الاخلاق والفضائل حتى صارت طبيعة له

.....

جاء عيسى عليه السلام وقد فسدت طباع هذا الشعب ، فبذل ما في طاقته لتثقيف عقله وتربيته تربية صالحة ، فاضطهد وأهين ، غير انه بقي مثابراً على ذلك حتى استخلص لنفسه اثني عشر صديقاً عودهم مكارم الاخلاق ، وبث في روعهم حب العمل الصالح وخدمة الامة الى ان رفعه الله اليه ، فانتشر تلاميذه في الآفاق وبثوا دعوته ، ونشروا تعاليمه بالترغيب والترهيب والوعظ والارشاد ، فخلصوا امماً كثيرة من الشرك وفساد الضرائب والعادات الضارة

.....

جاء محمد عليه السلام ، وكان الجهل والفساد قد عمّا البلاد ، واستوليا على جميع الامم ، خصوصاً الامة العربية التي استباح اوراق الدماء ووأد البنات وعبادة الاصنام وغير ذلك من الاعمال الشائنة والعادات الضارة ، فسعى لتحسين حالهم وانهاضهم من طريق التربية والموعظة الحسنة ، فلم تمض مدة حتى حسنت احوالهم واستقامت افكارهم ، وبلغوا من التقدم ورفي الافكار شأواً بعيداً — ولم يجئهم لاصلاحهم من طريق القسوة والشدة واشهار السيوف في وجوههم ، وان ما حصل من الغزوات والحروب انما هو لحماية الدعوة من المعارضين ، ومقابلة لاعتداء المعتدين ، وظلم الظالمين ، من المشركين الذين كانوا يؤذونه ويسلبون اشرارهم عليه وعلى اتباعه ، ويشنون الغارة ويقطعون السبل ، ويفعلون الافاعيل ويعملون من ضروب العدوان والجور ما لا يحصى — كل ذلك ليحولوا بينه وبين ما جاء به من الهداية ، مع انهم يعلمون انه الحق من ربهم ، ولكنها الأنفة والاستكبار ، وهم يعلمون حق العلم انه متى انتشرت دعوته وكثر متبعوه سحيل

بينهم وبين ما يشتهون ، وانقطعت آمالهم ومخيت سبلهم ، وطمست اعلام  
 عتوهم وجبروتهم ، لان من قواعد الدين مساواة الامير والصلوك في كل حق  
 من الحقوق ، فهم كأهل الاجتماع اليوم يعلمون فوائد الدستور ، ويعرفون نتائج  
 العدل والحرية ، ولكنهم يشابعون الظالمين ، وينصرون المستبدين ، ويعارضون  
 الحرية والدستور بكل قواهم كلما لاحت لهم بارقة او اغتموا فرصة — ذلك لان  
 الحرية قد قضت على آمالهم ومآربهم ، والدستور قد سلوى بينهم وبين من كانوا  
 يظلمون — ولا تسكن نائرة هؤلاء الزحائف ويؤمن شرهم الا اذا حركوا لدى  
 الحاكم العرفية — وهكذا كانت حروب النبي واصحابه اشبه بحروب عرفية يقصد  
 منها درء العدوان واستئصال شأفة المنافقين المستبدين الذين كانوا يهيجون عليهم  
 القبائل ، ويحيشون لهم الجيوش ، لذلك لم يكن يجارب الا من حاربه ، ولا  
 يناوي الا من ناواه ، ولا يجبر احدا على اتباعه والايمان بما جاء به « لا اكره في  
 الدين » « لكم دينكم ولي دين » (١)

.....  
 هكذا كانت سيرة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، وهكذا شأن العقلاء  
 والفلاسفة في كل جيل وكل امة — كانوا يأتون الامة من ابراب التربية وتموير  
 العقول حتى اذا تم لهم ما ارادوا نهض الشعب من قبل نفسه ونزع عنه اردية  
 الخمول ، وطرح معاطف الجهل والفساد — وتلك هي الثورة الادبية او ثورة الاخلاق

(١) اوضحنا هذا المقام مقام كيفية انتشار الدين الاسلامي في كتابنا « الاسلام بروح  
 المدينة » الذي ردنا به على لورد كرومر وفي كتابنا « خيار الخمول في سيرة الرسول » وايضا  
 باجل بيان انت الدين انما قام بالدعوة لا بالسيف — وان الديف انما شرع لحماية الدعوة عند  
 المعارضة ودفعاً لاعتداء المعتدين — فمن احب فليراجع ذلك في الكتاب الاول لان الكتاب  
 الثاني لم يطبع بعد

والمبادي ، وبها نجح  
 ان الثورة اعلم  
 وما درج عليه الشعب  
 متى سكنت نائرة  
 اشد ما كانت عليه  
 اما ان كانت  
 والآراء النيرة والاس  
 ارجاعها الى الحالة  
 ذلك تقوم قومة واح  
 حبيب لديها ، واعز  
 هذه الامة الفار  
 غير ان ولده بعده قد  
 لصاحبه « ولكنها لما  
 لارجاعه بالسلم فلم تقا  
 كل معاند ، والقت  
 وهذه الامة  
 لتلك ، فزعرها الذي اع  
 سبب زرعها يوم الفت  
 وجيش آخر لتثبيت  
 ولولا ان كثير  
 سنة لنم للظالمين ما



والمبادي، وبها نجح الانبياء وافلح المصلحون  
ان الثورة اطلب الحق والحرية بالسيف ان لم تقدمها الثورة لاصلاح العادات  
وما درج عليه الشعب من الاخلاق السافلة لا تجدي نفعا ولا تعني فتىلا، لانه  
متى سكنت نائرة المطالبين بالقوة، واستسلم الباطل اليه عادت الامة الى  
اشد ما كانت عليه من الظلم والظمول ورقدة العزيمة

اما ان كانت الامة هي المطالبة بذلك بسبب ما عندها من الاخلاق الراقية  
والآراء النيرة والاستعداد لمعالي الامور فلا يمكن ان يتمكن اهل الباطل من  
ارجاعها الى الحالة الغابرة بعد ان نالت حريتها، واستولت على رغباتها، فانها عند  
ذلك تقوم قومة واحدة وتناضل عن حقها، وتدافع دون مد يد السوء الى احب  
حيب لديها، واعز مشتهى عندها

هذه الامة الفارسية قد منحها الشاه الاسبق جد الشاه الحالي الحرية والدستور  
غير ان ولده بعده قد نزع منها ذلك الحق الموهوب «واأسفاه صار الحق يوهب  
لصاحبه» ولكنها لما ثارت فيها نائرة الاخلاق وعلمت ان الحرية حق لها هبت  
لارجاعه بالسلم فلم تفلح، فطلبته بالسيف سيف الامة ودمائها فثالت بالرغم عن  
كل معاند، والقت شاهها الظالم عن مصصة الحكم كما تلقى النواة

وهذه الامة العثمانية قد نالت حريتها لأول مرة دون طلب منها ولا استعداد  
لذلك، فزعمها الذي اعطاها، ثم نالتها اليوم عن يد جيشها، ولكنه كاد يكون  
سبب نزاعها يوم الفتنة الارتجاعية فتنة ١٣-٣١ نيسان لولا ان هبت الامة  
وجيش آخر لتشتت دعائمها

ولولا ان كثيراً من الامة اليوم غير كثير من الامة قبل ثلاث وثلاثين  
سنة لثم للظالمين ما ارادوا

ومع كل هذا فان الاخلاق لا تزال مريضة فينا ، فان لم نسع لتطهيرها  
ومعالجتها فلا نجني من ثمار الحرية شيئاً نشفع به ، فعلى اطباء العقول والاخلاق  
في كل بلدة من البلاد العثمانية ان ينتقدوا العادات ويسأصلوا شافات الامراض  
الاخلاقية ، ويثبوا في الناس روح النهضة ، ويقاوموا بكل قوتهم ادواء الجهل  
واعداء الرقي وانصار الرذيلة ، وينفخوا باللائمة تلميحاً وتصريحاً على اهل المفسد  
وارباب البدع والخرافات الفاسية ، التي هي الداء الوحيد الساري في جسم  
الجمتمع العثماني ، وان يفهموا الشعب معنى الحياة الصحيحة ، ويعلموا حقوقهم  
فيطالبوا بها ، وان يفرسوا في نفوسهم عدم الرضا بمن كان فاسداً من حكامهم ،  
او غير صالح من رؤسائهم ، ومتى تم للمصلحين هذا ، وعرفت الامة ونربت  
وتعلمت وتهذبت ، فانها تنور من نفسها ، وتطالب باصلاح ما قسد من شؤون  
حالتها الاجتماعية والعمرانية

.....

الثورة : نهوض يقصد منه تغيير في السياسة او الاجتماع او الاخلاق من  
قبح الى حسن او حسن الى قبح ، وقد يعبر عن الغاية الاولى بالانقلاب وعن  
الثانية بالمهيجان . وقد يخص القيام لطلب الحق بالانقلاب ، والنهوض لمنصرة الباطل  
بالثورة — والثورة للحق من مطالب الامم الراقية . غير ان النهوض لتغيير نظام  
السياسة لا يفلح انصاره ولا تثبت دعائم مطالبهم ان لم يسعوا قبل ذلك لتغيير  
نظام الاجتماع والاخلاق حتى يكون للامة استعداد لتلقي ما يراد ايجاده . وحتى  
لا تنور ضد ما يخالف الانظمة القديمة والعادات السائرة فينتج حب التغيير عكس  
المقصود . على انها ان لم تثر ولم تعارض في جديد النظام وحديث التغيير فانها  
لا يمكن ان تستفيد من الاصلاح شيئاً . بل ربما يكون الاصلاح شراً عليها من

عادتها القديمة ولو  
ولكنهم لو تروا قليلاً  
نقول تسليماً — وهما  
— لا ريب ان  
القوى او المتلى بمر  
والخضراوات مفيدة  
المرضى شيئاً منها فلا  
باعطائه العلاج المناسب  
بلغ القصد وزالت  
وحين يصل الى درجة  
الاطعمة المقوية

وهكذا مرضى  
الراقية التي تمال بوا  
هضمها الا بعد تقويتها  
التي هي معدة الاجتماع  
وهي غير نائلة اياه  
وليُعلم انه بقدر  
فان نالت الدستور وأ  
صالحة لهذه النعمة  
يقائها والمستخرجة  
بتنفيذها . وانما الذ



عادتها القديمة ولو كانت ضارة - وهذا قول ربما لا يسلم به كثير من الناس .  
ولكنهم لو تروا قليلاً وسلكوا في البحث جادة الاستطلاع والتنقيب لسلموا بما  
نقول تسليماً - وهالك على ما نقول أدلة بسيطة يسلم بمقدتها ونتائجها كل انسان :  
- لا ريب ان حالة الامم المريضة الاخلاق والجاهلة كحالة الرجل الضعيف  
القوى او المتلى بمرض من الامراض . ولا ينكر احد ان المآكل المغذية كاللحوم  
والخضراوات مفيدة جداً ان لم تتعد قانون الصحة . ومع هذا فلو تناول ذلك الرجل  
المريض شيئاً منها فلا شك ان مرضه يزيد وشفاءه يبطؤ . لذلك يسعى الطبيب  
باعطاءه العلاج المناسب لتقوية جسمه وارجاع قواه واذهاب مرضه . حتى اذا  
بلغ القصد وزالت العلة يصف له من المآكل اللطيفة ما يناسب معدته .  
وحين يصل الى درجة الشفاء التام يبيح له ان يأكل ما شاء ويرغبه في تناول  
الاطعمة المقوية

وهكذا مرضى العقول والاخلاق تضرهم السياسة والثورة لها والنظمات  
الراقية التي تبال بواسطتها لانها بمنزلة الاطعمة المقوية التي لا تتمكن المعدة من  
هضمها الا بعد تقويتها بالادوية - فيجب قبل ذلك ان تداوى عقولهم واخلاقهم  
التي هي معدة الاجتماع حتى اذا صلحت وحسنت وصارت مستعدة للحكم الراقي  
وهي غير نائلة اياه ثارت لطلبه من طريق السياسة

وليُعلم انه بقدر استعداد الامة للحكم الدستوري والاصلاح تنتفع من ذلك  
فان نالت الدستور وأُبيح لها الاصلاح غير انها لم تستنتج شيئاً فاعلم انها امة غير  
صالحة لهذه النعمة . لانها لم تقدرها قدرها ولم تنهيها عن الاسباب اللازمة الكافلة  
ببقائها والمستخرجة لفوائدها - وليس الذنب على القوانين ولا على القائمين  
بتنفيذها . وانما الذنب على الامة التي تحكم بتلك القوانين . لانها تدع منقذها

يفسرون موادها حسب مشتهياتهم دون معارضة ولا مصادمة . وعندى ان هؤلاء المنفذين او الحكماء غير ملومين لانهم يرون شعباً حقيراً وامة جاهلة خاملة فاسدة الاخلاق ، فيعتقدون انهم ان مشوا في سنة العدل وسلكوا السبيل القويمه يعارضون من قبل تلك الامة لانها لاتريد العدل ولا تميل الى الانصاف وحين يرى الحاكم من الامة ذلك يعلم انها ضعيفة فيلعب بها كما يلعب الصبي بالاكرة . ويستبد بشؤونها ويتصرف بمصالحها حسب ارادته ومشتهاه . ومن الغريب انه توجد طائفة منها فضلاً عن استكانتها وخضوعها لكل اشارة من الحاكم ، فانها تدله على طريق العبث بالرافق والاستئثار بالاعمال وتسهل له الطريق الى ذلك تسهيلاً . وهؤلاء هم اخصاء الحكماء واعدا الامة وان كانوا بعض افرادها . فان نفوسهم قد تعودت الرياء والمداهنة والتزلف وغيرها من الاوهام التي يعلونها شرفاً . لانهم يحبون التقرب من الحاكم خجراً ومجداً

فالامة التي ترضى من مثل هؤلاء الافراد منها ويحلمهم وتعظم مقامهم هي امة ساقطة لا يجدر بها الا الظلم . ولا يناسبها الا الضلالت . لانها فقدت عاطفة الايلاء . وماتت فيها روح المجد . لذلك استسهلت الهوان :

من شأن يسهل الهوان عليه ما الجرح يميت ايلام  
والشعب الذي يستكين امام عبث الحكم بالقوانين وتلاعبهم بمصالحه هو شعب حقير لا يصلح الا السيف ، فان بقية السيف انى عدداً وانجب ولداً

ان الامة التي هي على هذه الشاكلة ان ثار في متوربها وعظماء رجالها تاتى الاصلاح السياسي قبل ان يتقدمه الاصلاح الاخلاقي وثورة الفلاسفة واهل التعرية يكون ولا عليها كما اسلفنا ، فان تم نوال الاصلاح السياسي قبل الاخلاقي وانتشرت بين الامة القوانين الراقية وحمل الحكماء على القضاء بها ، فترى تلك الامة

أسفة كل الاسف  
حافرتها ، مع انه لا  
ذي لب يشك في  
النفوس الخائفة

واعجب من ه  
الحق فيها شراً من  
الارتداد عن  
باحوال البشر فوذا  
تستلذ ذلك ولا تش  
على اخذاد هذا الع  
فتنفس في نفوسها

بعد ذلك على الرجوع  
المقاومة ، وما سبب  
استنصاه وغرس  
هذا وان ما

اخلاق الامة وض  
لكانت نتيجة الاصلاح  
نسمع ان ك  
كرها في الثاني ، و  
بل رأوا ان حركة  
انهم يجب ان يتربص  
( النبراس ج ٢ )



أسفة كل الأسف على ماضيها وعلى الحالة التي كانت فيها ، ونتمنى ان لو ترجع في حافرتها ، مع انه لا يشك باقل في ان حالتها الحاضرة هي خير من حالتها الماضية ، واي ذي لب يشك في ان العدل والمساواة خير من الجور والحكم بمقتضى الهوى ورغبات النفوس الخالصة الفاسدة

واعجب من هذا كله انك ترى حالة هذه الامة بعد انتشار العدالة والحكم الحق فيها شراً من حالتها القابرة ، لهذا نتمنى الرجوع الى سالف عيشها ، وتود الارتداد عن الحق الى الباطل - والسرف في ذلك معروف لاهل التفكير والعلم باحوال البشر ، وذلك ان الامة التي اعتادت الظلم والاستكاثرة وفساد الاخلاق تستلذ ذلك ولا تشعر بوخزه لضعف الشعور ومرض العقل ، ولكنها ان حملت على اضداد هذا الصفات ونهنت عن عاداتها الضارة وثبتت على النفور عنها فتغرس في نفوسها الفضائل حتى تتشعب جذورها وتكثر اغصانها ، فلوأريدت ان بعد ذلك على الرجوع الى حالتها الماضية ابت ان تعود وقاومت مريدتها اشد المقاومة ، وما سبب هذا وذاك الا تحكم العادات ، فكما امكن تأصل السيء يمكن استئصاله وغرس الفضيلة في مكانه وتعمدها حتى تأصل جذورها وتمو قرونها . هذا وان ما نشاهده اليوم من تأخر الاصلاح وسوء الحال منشأوه مرض اخلاق الامة وضعف قوى اجتماعها وتحكم عادات الدور البائس فيها ، ولو لا ذلك لكانت نتيجة الاصلاح اليوم دانية القلوب ، وعامة الملكة بأسرها

نسمع ان كثيراً من الناس يفضلون الماضي على الحاضر لاجبا في الاول ولا كرهاً في الثاني ، ولكن لانهم لم يشاهدوا من الاصلاح والرقى ما كانوا ينتظرون بل رأوا ان حركة الاعمال والتجارة قد ضعفت عما قبل - انهم يقولون حقاً ، غير انهم يجب ان يترقبوا قليلاً ويسعوا لاصلاح اخلاق امتهم حتى تصير امة راقية .

ومتى وصلت الامة الى درجة الرقي الفكري والاخلاقي فانها تنور ثورة اخلاقية اجتماعية من قبل نفسها ، فلا ترضى اذ ذاك من الحكم الامن هو اهل للمنصب الذي يوسد اليه ، وتكون مراقبة اعماله وما جريات احواله وشؤون العامة ، حتى اذا رآته صادقاً وصادقاً أميناً رضيت عنه ، والا ارجعته الى العدل وسن القانون ، فان لم يسر في تلك السبيل اسقطته او اضطرتته الى الاعتزال لاجدال في ان شكوى هؤلاء انما هي من الحكم لامن القوانين والانتقال الدستوري

— من هؤلاء الحكماء ؟ اليسوا من الامة ؟ فلو كانوا راقية افكارهم صحيحة اخلاقهم فهل كانوا كما هم اليوم ؟ — لا ريب انهم لو تربوا تربية صحيحة وعُودوا بالحكم بالحق دون مراعاة ولا ميل لمنفعة لرأينا منهم في هذا الدور السعيد رجالاً ينهضون بالامة ويقومون من اعوجاج اعمالها — فانسخط اذن على الحكم لا على الدستور والحريّة

فان قيل : ان الدور الماضي والدور الحاضر سواء لان اكثر الحكماء اليوم هم الحكماء في الامس . نقول : ذلك حق ، ولكنهم بعد ان كانوا متعلقين صاروا مقيدين بارادة الامة ، ولكن لما لم يكن للامة ارادة بل سلبت ارادتها اليهم اخذوا يرجعون الى ما اعتادوه من ذي قبل شيئاً فشيئاً ، فهل للامة ان تقف في وجوههم وتجبرهم على عدم الخروج عن مواد القوانين الدستورية ؟ فان فعلت ذلك نجحت وخبثت فوائد الانظمة الجديدة ، وان بقيت كما هي اليوم خاملة مستكنة فالعاقبة غير حميدة فابن رجال الامة الذين يريدون اصلاحها ، ويسعون وراء ترقيتها ، فليذلوا جهدهم في استخلاص الشوائب من ثوبها ، ونقية الاوضاع من اخلاقها ، وتشذيب المفاسد من بستان قلوبها ؟

وبغير هذه  
ونائب به  
والخلاصة  
مطالبها ادراج  
وما سبب  
وانما الامم

ان للزواج  
العنف ، ومنها  
فرح وسرور ، وهم  
مصيبة ، ويخفف  
وان وراء ما  
الا وهي النسل  
والغاية ، وما سواه  
والحكمة من  
الاجل المحدث له والو  
واما الحكمة الاجتهاد



وغير هذه اوسيلة لا يمكن الفلاح ، ولا يتأتى رقي ادي سعي وراءه

و . ب .

والخلاصة ان لامة هي السبب في طرح مقاصده ، وهي اسرب في ذهب

مصائبها طرح ارياح

وما سبب ذلك كله الا لاخلق ، فغلب بصلاح الاخلاق :

وانما الامم الاخلاق مبقيت . فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

— ٥٥٥ —

## سعادة الحياة

٥

سعادة المرء في واه

ان للزواج فوائد كثيرة ومنافع جليلة ، منها احصان الزوجين وحملهما على  
العفاف ، ومنها استئناس كل واحد منهما بالآخر ، وبثه ما يلاقيه في حياته من  
فرح وسرور ، وهم وحزن ، فيسر المشقة اليه سرور حاجبه ، ويسليه على  
مصيبته ، ويخفف عنه بعض ما في نفسه من هموم حياته ،

وانور ، مذكروا وما لمذكر من فوائده فائدة مما تعادل تلك الفوائد كلها ،  
لا وهي لسل ودرية ، تلك التي لم يتسع الزواج الا لاجب ، فهي الجوهر  
والعارة ، وما سواها فهو العرض والوسيلة

واحكمة من ذلك ضاهرة وهي قه ، هو النوع على سبب هذه الكرة اي  
الاحل للمعدنه ووقف المضروب لامتلاكه مرافقه او منافعه ، وهذه هي الحكمة العمرية  
وما الحكمة الاجتماعية فهي التضامن والتضاد والسير في طريق الاجتماع والمصلحة

العمدة هــ نـ حـ سـ اـ سـ هــ مـ : حـ و غـ اـ يـ اـ تـ و المقاصد النـ فـ  
و لا و ا ب حـ قـ ا سـ يـ هـ دـ لـ مـ و : و ا تـ ا لـ ضـ ا مـ نـ سـ قـ عـ فـ صـ و سـ عـ  
العمدة لـ مـ و

فمن مع من ذنبه من وخدمه تجرد من لابس من رتبه صدي  
وحو غير ضللا رتبه و... لاسبه المهي و... هوس لاسبه مال حب  
ن يمتها حقوق لا و... يوم رتبه و... من ق...  
المتعنى ولا تمل من أف ولا... و... و... و...  
ال من رحمة و... رب رحمة كما راني صدي

ون من آسوح يري سلامة قصص من وراء شات - جدي فيه سعاده  
حياة ودة عيش ، ويكون في هذه يدب لد صيرة وقوة لمسية  
عبدن الاولاد يسو كاهن سيك همد لمي مقصود ، من منهم من طبع  
النفوق على قلبه ، ومن الشقة على راحته ، وملك سوء لا يمكن جور حواس  
ر ، كما اسر على آباءهم من الاعداء واشد خصاماً من الالقاء ، وهذا امر  
مشهد محسوس ، من تلك السعادة التي تهب المرء من ولده ؟ بل اين هذا  
العيش - عد لدى كان ، فيه من وراء هذه الضالة التي كان ينشدها ؟

حل ن صاعه كية من اير يكونون سبب شقاء آناهم ، ووسيلة  
 كج حاتم ، و وشت يسوا لا . . . ال هم من الله الاعداء ، كما قال . . .  
 ن من مو ك وولا : كعدو كعدو . . .

غير مدونة عن سبب نقض هؤلاء الذين لا يختارون  
النسب الحقيقي هو كما هو ملاحظ في كتاب سيرة أبي محمد  
واليك السلام

بسند اعلیٰ  
 سولا و غلا شری  
 و بعد من حر  
 لاد ا - تم بحر  
 من من یقی عا  
 من من س قدر  
 کبیره ، فغسل  
 ن تس  
 من کان و  
 تکلم من حق  
 من من  
 و من من یقیم  
 و من اعرب  
 من یستمن آ، هم و  
 لاکت هول و  
 من یوقه عی ، و  
 و تعف و کة لاسا  
 فی وید

الاستثمار المحصورة وخارج



بنتاً من فتيانه ، وولد ولا يحسن ، وولد لميله ، واد رأيا منه خلق  
 سهواً و عملاً شاملاً فلا يحسن عنه ولا يمنعانه عن اتين مثله ، خسية ن يسكن  
 ويفعل من ان - ثم يرسله الى مدرسة هدايت ك ، على شيء من  
 الادب - ثم يخرج منه وقته من قسم من العم ، و اكثر من يخرج من  
 مدارس يقي علة على ، نون ن يسب لا يحسن يحفظ عليه مستقل حياته ،  
 فيل ن سب ، و من لا عمل ، مضيق اوقاته في فهو ، وهذه الخساسة مولا  
 كثيرة ، ففسد اخلاقه ، ويصير كسلادة له ، كما قال الشاعر :

ن سب وامرغ ووجهه مفسدة نرى اي مفسده

من كان وديعاً في روته كما بهت سب في الغنى ، وان كان فقيراً  
 تكلف من لمتة والنصب ملا يتلف لاجل ن يقي له يد يصب به خطره  
 وتأس - سب - سب على نومه ، وملكته ، وكلا الابوين غير سعيدين في  
 و - ثم ، بل يتعين ن لا يكون قد وجد

ومن غريب مدعش ان بعض هؤلاء السفهة السفهة من الذين كثيرا  
 ما يشتمون آباءهم وامهاتهم ويوجهون عليهم من اللعنة والسب ما لو زل ما حسن  
 ما كنت هولاء ، بل قد بلغ الجهل والسفاهة باحدهم انه يهددهما بالقتل ان  
 ما يوافقاه على ما يريد ويعطياه من المال ما يشتهي - وكل ذلك من فساد التربية  
 وضعف مكنة الاشلاق ، ون لا يبين ثم سب هدايتك ، بل كان غير سعيدين  
 في ولدهم

ن من مهمل تربية ولده ويدعه يفعل ما يريد ويسيره فيما يميل اليه من  
 لا عمل لفرة والحزينة ، ويعده ميسر من الامور التي تعينه على ذلك وتكون  
 سب فساد اخلاقه وحواله جدير كل نقصة ، وحري ان لا يتعلم شيء





فعلى الابوين الاعتناء بتربية البنين وتهدئتهم وانفسيتهم حتى يكونوا هم  
 عونا عند الحاجة اليهم ، وهك يجنون لذة اليدين بهم وسعادة الحياة معهم  
 ورد في الحديث الشريف : لأن يؤذّب رجل ولده خير له من ان  
 يتصدق بمصاع " فهذا الكلام يرشد الى ان تربية الاباء هي خير من اصدقة  
 وثلث لان ولدك ان شأ مهابا كان فقد لا يولد له ولدان جمعين ، وان تأباهلا  
 سفيها كان فدرأ وديته وليس احسن من فقرية لو لم فيها ذرة المفسدة ، واصلقة  
 فيها خير ومصحة لمتصدق عليهم ، ودرء المفسد مقدم على جلب المصلح  
 وقصور في الاثر واحد جبر رضي الله : " استبق على ولدك من سقائك عليه  
 ومعنى هذا ان المرء الذي لا يعتني بتربية ولاده ولا يزجرهم عن تائن الفعل ولا  
 يحملهم على ما فيه خيرهم ، شفقة عليهم ورحمة بهم . لئلا يحدوا في انفسهم ويعاظوا  
 بسبب زجرهم . جدير به ان يستبق عليهم ويحفظ من سوء عاقبتهم ومغنة تربيتهم  
 الفاسدة ، فسفاقه عليهم بحمله على تربيتهم وتهدئتهم ، وهو عين شفقة عليهم  
 ورحمة بهم ، واما الشفقة الجردة عن استباق الذي يدعو الى التعمير والتهدئ  
 فليست من الشفقة في شيء ، وانما هي غش ومحنة كاذبة  
 ان اولاد قسعة من الكد او هو كسد كلب ، فكيف يدرك على كسد ولا  
 يعمل بها ما يؤذيها ، فخرى ان يكون مع ولده كدك ، قل اشعر  
 وانك اولادك يذبح كدك ، فتمني على الارض

قد يرغب ارجل في تربية ولده وكما كثيرا ما لا ينال امنيته ، وهذا ناشئ  
 عن جهله باصول التربية الصحيحة والترك لموصلة الى البقية ، فبدرأ من  
 تمت وان نعمة ومصحة ، وابتأ لان عاقبة فسادا





ويكون له عو، مدار الشدة، وتسمية عند ارجاء، فليسمع الى تربيته تربية  
صحيحة. وتكون تربته ياه على انحر الذي قدمنا، وبالوسائل التي تقتضيها الحال

- ٥٥٥٥ -

## موضوعات واخبار علمية

### الكواكب ذوات الاذنب

#### مذنب هالي

وان هذا المذنب العلم يمتد كل سنة ١٥٣١ ملاذبة ٩٠٩ هجرية شمسية،  
فرصده الفلكي البين «وتسحق ريجو» و«شده» ٠ تم دهر نية بعد ٧٦ سنة فرصده  
هكي شهر كبر، وعين قسماً من مداره قرب الشمس، فتوصل بفضل العلوم برناصة  
معرفة مداره حوفاً وتقطع سطحي متنص. تسهر بعد ٧٥ سنة مرة ثالثة فرصده «هالي»  
وقس في فرصده رجداث من قلة تسين له ن هذا المذنب يدور على المدار الذي عيته  
كه وان مدة دورته سنة ٧٦ سنة، ثم حكم نه سيمود هذا المذنب سنة ١٧٥٨  
ملاذبة، ولم يخطيء هالي في حكمه الا انه تأخر بضعة ايام فظهر في سنة ١٧٥٩ مرة  
اخرة. تسهر بعد ٧٦ سنة مرة ثالثة سنة ١٨٣٥. وها هو قد سهر لآن للمرة السادسة.  
وكل يرى في السهر اعد قرب الشمس بعد الغروب بنحو ساعة، لكنه آخذ بالذنو من الشمس  
لذلك تخف عن الاضار. وبعد ان وراء الشمس يبدأ بالظلال من جهة المشرق قس  
شمس حتى يرى حية صاح ٩ من نيسان العربي ٦ من نيسان اشرقي ثم يرى ارض  
وشمس في ٩ من ايار ٦ من ايار ٥ كسف شمس منه جسد السعة الثانية نى  
سور يروث، ثم بعد ذلك تقب في مشرق الشمس فتختلف وقت لوعه، وبصير سهوره  
بعد غروب الشمس في حية العرب، وكل ليلة تريد مدة رؤيته زيادة عظيمة حتى يرى  
من ٣٣ من ايار ٩ من ايار في كند السهر وده في ارض من حية المشرق، فيكون  
حيث بعدة عن ارض مقدار قطريه فتد هني اصدور، ادهش عتو، مص الناس  
ووعد السهر في زينة لرؤيا اجوم تلالاً من وره كهي، فيظهر له انه سديم رق  
من عباب الصيف، ورأسه ليس الا اجساماً معدنية متناثرة ترى من خلالها النجوم اللامعة

بأصغر المكبرات التي بين أيدينا ، وهو مفعول كل محجوه ، من إحدى حرر نحو المتوسط ١١  
هذه خلاصة ما اطلعت عليه في الكسب والمجالات العلمية عن هذا المذهب  
وسأعود الى بحث عن المذنبات في العدد الآتي ان شاء الله ، فابق للقراء الكرام ان  
التوصل الى معرفة سيرة هذه الكوكب وطولوعها وغروبها وكيفية حساباتها هو من الامور  
العقيلة التي لا تصعب على الانسان ، وأنها ليست من ضروب السحر ولا من الكهانة كما يرمي  
الملاحمون في القرون الخالية

عد اوراق الخبر برقي ،

خداوند را در این دعا بخواند و هر روز یک بار بخواند.

قوة الانسان والحيوان : للاسان قوة عضلية تظهر جسامتها اذا قبست غيرها من قوى  
الحيوانات الاخرى والالآت . فان الحمل يحمل من ٣٠٠ الى ٤٠٠ كيلوغرام . وحمل  
عصاة من ٨٠٠ الى ٩٠٠ كيلوغرام . وقوة اصابع الانسان جسيمة جداً . فحجمها وقد  
تبلغ هذه القوة شيء . بعض لا حيز درجه يستطيع معها صاحبها كسر قطعة من النقود  
مثل الفرنك « مع انها لا يمكن كسرها الا اذا شئت على تمزيق الزنك » وثاني وسطها  
حمل وره ٧٠ كيلوغرام . وكثير من الناس يكسرون نواة مشقة من حاصبه « مع  
انها يلزم لكسرها ضغط يقدر ثلاثين كيلوغراما

وقد تضح باحت ان مجموع القوة العفسة لا سب ثوري قوة حصنين السنين على  
الاغنى المتعدد حيوات كل ذق حجمها ازادات - قوة او هذه قسمة قسمة ثوري كافي  
الحرارة والقوة فان الحيوان تكون حرارته اقل كل كبر جسمه ومن الامثلة على ذلك  
ان ارجل يحر ٨٦ في المائة من ورنه والجراد الذي هو كبر جسماً منه لا يحر سوى ٦٦  
في المائة من جسمه - والحشرة الدقيقة الحجم تهر قدر جسمها او ١٠ مرات او ٢٠  
مرة ولو كانت قوة الحصان مناسبة لقوة الحيوانات الصغيرة لا استطاع ان يحر ٢٥٠٠ كيلو

رفات انبان منذ عشرين سنة

ذكر الحلال ان الدكتور « كيثان » والمسيو « بيروني » عثرا في « فراسي » من اعمال « دورون » بونسا على هيكل آدمي قد تحجر بطول الزمان — وجداه موضوعاً في مدفنه وصفاً غير مألف عما وجد حسوا لمدة التي مضت على تلك خنة في هذه خمرة بمعرفة من لاسر من الحيوانية ونحوه فبعث عشرين الف سنة في الاق وهو قدم هيكل آدمي اكتشفوه حتى الآن

بندقیہ جدیدہ  
فی مدققة - واحمر  
لرما تقیل ففصلت  
من سبعة

اقوال في الروح  
الحياة بدهسها

وقيل : في حصر  
وقيل : يست  
استدبر والتصرف

وقرر بمقتضى ما  
حققتة المحررة على ما

صاق صدد

— ۱۱۳ —

يرحمون الف

طہر وں ال

ویداعہیں

شماره ۴۰

حقائق

[illegible]

225

(\*) قد اصطلح

تسمیہ الہیہ :

فی سجدہ



بندقيه جديدة : اخترع احد المهندسين الفرنسيين بندقيه جديدة تطوق ثلاثمائة سلقه  
في الدقيقه . واخترع غيره سدقيه من هذا الطراز تطوق ثمانمائة صدقه في الدقيقه غير انهم  
وزنها ثقيل ففصلت الأولى عليها ، وهم يهشمون بجعل وزنها اربعة كيلو غرامات بدلا  
من سبعة

اقوال في الروح : قال بعضهم : الارواح احكام بطيفه متخللة في البدن تذهب  
الحياة ندهاها

وقيل : هي جسم لطيف مستبك بالبدن اشياك الماء بالعود الاخصر وبه جزم النوري  
وقيل : ليست جسماً ولا عرضاً بل هي جوهر بسيط غير فان متعلق بالبدن تعلق  
التدبير والنصرف

وقيل بعضهم واضنه الامام مالكاً : الروح صورة كالجسم — وهو اقرب الاقوال لهذه  
الحقيقه المجعولة على ما احسن

### عذيري من الانسان (\*)

صا صدى فك شاهد قوماً يدعون العرفان والفضل إفسكا  
يزعمون السماح لكن اذا تاح لم يفتكون كالاسد فنكا «١»  
يرحمون الفتاة إن سقطت لكنهم يهشكون الاعراض هنكا  
يظهرون السداد حتى اذا ما طفقوا يعملون الفيت نوكي «٢»  
وينساجون ربهم حالة الجهر وهم يشركون في السر شركا  
شرعوا الرفق بالبهائم لكن اوسعوا نوعهم عذابا ومهكا «٣»  
صحة من كتبهم تمدح الشورى — وما بعدها يقدر من ملكا  
رب ما اذا يراد من خلق قوم نذوا كل ما نسميه نسكا  
كل فرد يسمى لير ماء وثقي الكثير إن يؤت أبكي

«٤» قد اضطررنا الى الاتيان بقواف غريبة على كره منا وسبب ذلك ضيق القافية

نح له لشيء : تهاوتنى (٢) ، الوكي لحقي «٣» مهك اني مهكا صحفه  
صاح في صحفه

يس من لثاب مر ١  
 بعلم لثاب كي يحصل فصول  
 رب ما سر به راع لرايا  
 يسوق الال سه ٢  
 وتير ارووه كل ميب  
 وتري حوة ٣ نوح ٤  
 ان ذب حياه يوسف صانه  
 ر بار ٥  
 ر بار ان ذب لدم ٦  
 ر بار حية حير ٧  
 ر بار يحدى تكلم د خير ٨  
 كل شر اعط بالاس واس  
 لا ح اليب يهون هـ  
 ر سية هذه حية سر  
 قهرة  
 ر علم لاس دهي واسكي  
 ر لمر علم اسس وكا ١٠  
 ومصر لاسال حشد وكا ١١  
 واد ايم يسوي يركي ١٢  
 لاس لاس يسوي يركي ١٣  
 يسوي يركي ١٤  
 حين سيم صيا وصكا ١٥  
 عسر اعروى يركي ١٦  
 وشبه حشد ١٧  
 فاب حب لا ووه يركي ١٨  
 من به م ر شر لا عمل لحوكا ١٩  
 ف ر سموه سكا ٢٠  
 كور لا يركي شي ٢١  
 اسك الامر في ورداد ٢٢  
 حيل وصي رضا

صفة من بعد  
 ادهر وريح صدى  
 نحن جو سه  
 بدل لاروج  
 نحن لاصحق  
 شه  
 ر وبار من  
 رقي

-----

«١» الفنت الشعدي «٢» تقيير يا اي تقييرهم والرؤوم هي العطوف «٣» تلكا  
 عن الامر ي اطيابه ونوف «٤» الاصناء جمع صنوكه ووف وده لاجوة  
 «٥» محنت ربح محكاته وزرع في الكلام «٦» في خرا ربح من محكاته صده  
 راي لار يركي تقيير وحش «٧» الا في جمع لخصه وحشي وهي رقي وركي  
 هولفن «٨» تكاد ابي تكاد اب سكا وكاده لار يركي منه وحش شي  
 صه كا صه ٩٠ لب لار كا ح

وول لاصال  
 «وفي به لار  
 دستو منتهي درخت  
 لار لار لار  
 لار لار لار



السيد موسى اعظمي ، كاتبه الاسكندرية

## النشيد الوطني العثماني

لعمركم من بعد دمه وف مدي برصدي يوقع في ثمن لدى وده حصرة موسيقى  
امهر وديع مدي صديعني كمارس وني  
نحن حو حو عمر لموت كسمو نحن م سير كنه لمر ولس كمن  
بدل لاروح هدم لاجل و ن هس وى لاروح لاروح في ميس  
يا ضلال لان م يكون احمد  
يا من نحن منتجي انا  
نحن لمحقق نحن حور اوس سور حنته معنى والسق في يوم نره  
هده وى م وقت م دس حنته كنه لاروح في اخرت حور  
يا ضلال لان م كنه احمد  
يا من نحن منتجي ونا  
ت يا ونا من رص حو ونا برقي بيث ونا حنته لاروح احمد  
ورقي نحو معنى واحمد سيد نحن من حرد بحرى في لوعايل  
يا ضلال لان م يكون احمد  
يا من نحن منتجي ونا

## صفحة من التاريخ

مكتبة الاسكندرية

بقلم عبد بوماب سليم افندي النير

٢

مع ما قاده

وقال له صلات : موت واهويلر في كتابهما المسمى ارتكابات الامم في الصفحة ٣٧  
وفي يوم لاهور او "موت" من سرية لاد العا الف مفا ولفد م هده  
لديستوا منتهى درجت احو وصر ٠٠٠٠ ومنتفذه حنعة كتب العر وخرقت بدعوى  
ان تلاوتها لا تخور ابداً ٠٠٠٠ وكبرون من اهل اعلم في التتق حرقه مكتباتهم حو في  
اللاء الذي يصيب اصحابها بسبب وشدة التوسس من عبيده هده بعد

ومضى « تيودور يوس » إلى مكتبة « بومبي » كافة من كتب لعم و سطة الاحرق .  
وامر بـ « احرق كل كتب التي تشمل على شيء ضد معتقدهم »  
وهي بصافي صفحة ٤٤

و « ياحرق مكتبة الاسكندرية هو « بومبيوس » لا مسلمون لان الدين الاسلامي  
لا يحرق الكتب . وعدا هذا فان المؤرخين الأول كافة الذين كانوا في عصره  
اسلاما . يذكروا مكتبة الاسكندرية قطا مع هذه ذكره مور وشوارس شيفعة  
لا اله الا الله

وقال في صفحة ٦٣

« كان الافرنج يحرقون كتب ويزيدون فيها حسب الاهواء »  
وقال في صفحة ٣٤ و ٣٥

« وقد مر « بومبيوس » عصم احرق كتب لعم و حرق مكتبة الامراء «الانيين»  
وقال في صفحة ٥٣

« ومرتس ٥٥٥٥ حرق كتب اليهود وكتب يهود مجموعهم . وقد راى عيسى  
أنش على ٤٠ مركبة واحرقوها جميعا »  
وقال في الصفحة ٦

و « مكت » « ثلث « حرق كتب النملود » انتهى كلامها

ولا ينبغي ان نحصل من كتبها عن احراق مكتبة الاسكندرية لم يتطلوا في ابحاثهم  
مصدر وثقة . وبعض كتبهم . وهو يروي انهم « ثلث مائة » احرقها من  
الجرائم التي اتهموا بها ظلم وعدوانا . وهما يتسوف ويتوجعون في تلك المكتبة . ويدعونها  
« كاند » « كاند » « كاند » حتى ان مطلع على كتبهم بعض من مكتبة حوت كتب  
على عقائدهم وقصص دينهم . و « مكتبة » « فلام » « احل » « مذهب » « واب » « من » « فيها » « مي »  
من كتب الوثنيين . مع ان جميع كتبهم « ستة » « في » « حطيم » « ولام » « او » « بين »

والفريسيين مقصد عظيم من كتبهم « ستة » « في » « حطيم » « ولام » « او » « بين »

هذا وان مؤلف تاريخ مختصر الدول هو « غريغور يوس ابو الفرج بن هرون » الطبيب

المصري المعروف « ابن العديم » « كاند » « ولام » « سنة ٢٣٦ » « ثيلاد » « في سنة ٦٢٣ للهجرة » « في

مدينة ملاييه » « وكان يقف في المدينة » « يعتقد » « ليعاقبة » « احدى الفرق النصرانية »

ومات « ٢١٦ هـ » « في سنة ٦٨٥ هـ »

وفصده حرق  
باللغة السريانية مع  
بعض  
ولما حووه من الاص  
وممن ذكرها  
يعني عن الكثير  
قال المطران يوس  
من الصفحة ١٢ «

ركن عمرو  
« اي حب العمل »  
تسمين منها « فقتل  
سي « قيل : ان كان ما  
وان كان محمد لقرآن  
مؤوبة الخبز اشتهر  
على ان « ساقين لم تخط

وانا رجو القدر  
الاول لابي الفرج  
المكتبة في ربيعة  
يقول انه فرق الكتب  
منه لانه علاقة في  
الكتوب على الرق وهد  
على كتب هذه الرواية  
ولا يستأ هذا الا  
لذكر ما يدل على انهم  
هد « بعض كتب  
وه « بقي من كتب  
من هذا التخمين والتقد

وقصة اوراق مكتبة المذكورة في النسخة العربية ليس ذكر في نسخة الاصل المكتوب  
باللغة السريانية ، مع ان نسخة العربية قد احتصرها عن السريانية . وبعض علماء المسلمين  
يظنون ان بعض الحملة المتعصبين قد زادوه في الاصل العربي ، واستندوا على ذلك بامرين  
اولهما خلوتها من الاصل السرياني ، والثاني خلوت بعض النسخ الخطية العربية من ذكرها  
ومنهم من ذكرها وعلامات الريب بادية على سرد قصة اوراقها . ونذكر هنا مثالا واحداً  
يعني عن الكثير :

قال المطران يوسف الدس في كتابه « تاريخ سوريا » ص ١٣١ في عهد الخامس  
من الصفحة ١٣ :

« وكان عمرو « اي ابن العاص » يحب العلم والعلماء ، واعجبه عالم اسمه يوحنا فيو .  
« اي يحب العمل » فطلب منه يوحنا الكتب التي كانت في مكتبة الاسكندرية اد لا يقع  
للمسلمين منها ، فقال ان ليس له ان يتصرف بها الا بالامر الخليفة عمر ، وكتب اليه فاجابه عمر  
سلي ما قبل ان كان ما اشتمت امكتبة عليه من الكتب مطبقا لكتب الله فيه عني عنها ،  
وان كان مخالفاً للقرآن فلا حاجة لنا به فوزع عمرو تلك الكتب على افران اسكندرية فكفتم  
مؤونة الحر اسهراً . روى هذه القصة كثير من المؤرخين اسصاري وبعض المسلمين ايضا .  
على ان المدققين لم يقطعوا بصحتها ، انتهى كلام المطران

واسا يرجو التاريخ . كبر ان لا يسقى ما جاء في النسخة العربية من تاريخ مختصر  
مدون لابي الفرج بن العري لمذكر سابق . حيث يقول بان عمرو بن العاص فرق كتب  
امكتبة على ربعة آلاف حمام تسبح المياح فكشها ربعة شهر . ومطران يوسف الدس  
يقول بفرق الكتب على افران الاسكندرية فكفتم مؤونة الحر سهر . فلاتس هذا لاختلاف  
اسمهم لان له علاقة فيما يأتي عند تبيان عدم صلاحية تلك الكتب ونوداً لان القدماء كانوا  
يكسبون على الرق وهذا لا يصح وقوداً ، وغير ذلك من الملاحظات الآتية في محله . الدقة  
على كذب هذه الرواية مقصود بها حفظ من شأن المسلمين ورحمة لعطاء

ولا بد مما لا ان شكر لمطران يوسف الدس لانه لم يقطع بسعة هذه الرواية .  
بل ذكره يدل على انها مشكوك فيها

هذا وبعض كتبة الافراج يقولون ان قومهم هم الذين احرقوا مكتبة الاسكندرية  
وانه ربما بقي من تلك المكتبة نية فاحرقها عمرو بن العاص بامر عمر بن الخطاب ومقصودهم  
من هذا التخمين والتقدير ان يجعلوا بقعة اوراقها ووخامة هذا العمل مشتركة بين المسلمين











الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
والسلام  
والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
والسلام  
والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
والسلام  
والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
والسلام  
والحمد لله رب العالمين







*[Faint handwritten notes]*

1931

کتابخانه عمومی  
شماره ثبت کتابخانه  
تاریخ ثبت کتابخانه  
محل ثبت کتابخانه  
نام کتابخانه

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠







**بارقة الحياة او حادثة سيروز:** هي ذات حيز خيرة في مفاشره مشهور ونفق  
في من حساب حيوشي محم وروج مكاه ساميه . ولا نحى منه الحدة في عصور  
لامنة لا متى عمت ماس وديت وسعت في سبيل معرفه لوحت . وقد كانت لامة لعمية  
كحة مدنة باند من حيز الخون والاسكاه ليس و حوع الاصطلاح ونوصي بصيه  
يوم فقد سمرت حكومه ان حيه لامة حة للامار حنة سوار وادس اليل على  
هد حنة سيروز ريب خلاصتها

ارحل الذي كسروس هدي وحدقتيلا في حور حية كريطه او تله  
رجل الماني اسمه «لئون رومبر» وهو مقيم في سيروز درست الحكومة بعض رجلا لامة كه  
فصدها بالسلح على مرأى من الناس في الاسواق فخرج احد رحن التربة «الدويس»  
وسمى عديين افسى حرح نالغا غير انهم تمكنوا من مساكه واودعوه في السجن ، فطلبت  
سفارة سيب من حكومة تسليما اياه فخابرت حكومة العاصمة بالامر فاوعزت اليها بتسليمه  
سير لاهي من «لئون وغير مستين» حة حرة احية وحرص على شرف الدولة فقممروا  
وحنوا على سيمه لانه محب للعبه ولنظامات لان حرمه من الحرائم مشهورة فلا يجوز  
تسليمه لامة حكمة وكذاب تحس حان الصط ومضوا عدييه واسكه ودموا استعف  
ان زمو بتسيم دك لشريد . نذ عمت حكومة العاصمة بدل سيمه حان مستهم  
ونهلل الاهلون ورجال الحكومة فرحا ، وعادت السكينة

مرحى لاهاني متصرفية سيروز ورجال حكومتها ، وحبذا ما عملوا ، وانا لترحو ان يدب  
ديب هذه الحياة في قلوب سائر البلاد العثمانية وحكوماتها ، ومقى سرت هذه الروح الطاهرة  
فوحس لامة انشعت عنها سخايات الاوهام وانجحت عمامات الجبن والخور ، وحينئذ يصح ان  
شغل ساه حة تكا ان نوابه مركزا وحفظ الشرف دولتنا

**الاميرة نظمية سلطان:** هي كريمة مرحوم السلطان عبد العزيز ، وقد اهدت بها سورة  
كرم خاتن «لها ختراق قصر حراة الذي ماه ولها فكتبت الى احمد رحن دك  
يس بحس الامه «ابووان» تدب له ما استولى عليها من الحزن والاسف الشديد  
لاحتراق دك القصر خمس ، تم له انها ترعب الى نواب الامة بان يجتمعوا في قصرها  
في «ورسه كهي» وهدت في ختام كتابها اليه انها قد وهبت هذا القصر للامة ليجتمع فيه  
و «و قصر منع بحب بسع المبعوثان والاعيان . فاجابها بانه يشكرها سلفا على هذا الصنيع  
مرحى الاميرة على سيرتها . كسرت له من ساه ساه لامة من رحن واهي»



كل هذا انه قد اساء الى اقوى جميع الانبياء والارقياء وهو انبي قديم  
عسكريه حربه في يسن وقت لا اذ عتبه خدمه من لا تهازل في كاريته  
محمد دسوك - كنيكه - يمش دور ويرب في الماد لفرسه لا ريب ان  
هذا مكر قدس في حاره كاه قدومه سد المصومه بن ماسد 14 اتم جمع ثمنه  
تحت قود حكومة اسكنه من سوح حتى توسع ماله وكنفي من حرم حرس قات  
يكلف من وظائف لآخرته

مدحونه بوق في اوراره مرحل حدا ر ي تيمس لاجل قدس ان  
حتى اتوة ومسؤولية في لاسند لان القارة حتى ابيه كاه ماسه من المسؤولية  
في مافد كان شهة في بد محمود سوك ساء وهو يوه قد حرس بستم لدة قويه  
بلا ريب ان حتى المصومه وويه بعدت في حكومة عتبه ماسه يه

**سيدات دمشق والاصول** لما ولازلن شعبان خمس اشيف في هذا مجتمع  
مكاه سمية وويه كبرى وويه مدار حركة الحج لانه كانت في تحره حره وشقوه  
اناب يح لاسنا نربة مرة وتعلمها وشيف ختم حتى ترم لاد في الحود - ب  
في نديه ويلمس مربة عتبه قهر اركن في ارجل وهي لمدح وحميل ونرسب في  
شبه اعل لتربية لاشيف وحس المدح والامر سبعة فيهن وش من في ديت  
كتر من مبد ارجل ليه ومن الادلة في هذا ماد كيناه في الحراء الك ق من ترم نيت  
بيده اتركه محبة نيرة عتبه لاسم ومن قدام كنيت مثله لامر غنسه

واليوم قد حدث الفيرة سيدات دمشق فهن من ترم وقد جمع من مده اعياد وويه  
سدين وحسن - ولده ق وحرمتين في النش نعر بر قوة مودة لحرية وحمسهن  
حسب لآب وت

سيدات

بذور الصبر لاسند دقد دمر ستمو لاني هو قود خرية مصادفة مكاه ان  
شرف وويه سوح اني صوب نوح لاسد حية من ممدت مدفعه حاك ليوم  
الامم وود من حيصه وود من ستم موصيه مانت اهت مرم لامة في كل حية  
من الان عتبه بدل لاسد لاجل ستمو لعثي

الاسد من لارب عتبه لقلل محطته سبه هذا رتم من محمود توك  
لا بطن فيه ريب





**استقلال البلاد العربية :** نشرت جريدة نهضة العرب التي تصدر في باريس خبراً مؤداه انه قد انشئت في بيروت جمعية سرية باسم النهضة السورية مؤلفة من المسلمين والنصارى غايتها السعي وراء استقلال البلاد العربية استقلالاً ادارياً وزعمت ان نواب العرب في مجلس الامة يعضدون هذه الفكرة — وهي نعمة طالما قد تعودناها من هذه الجريدة غير انها تجعلها كل يوم في شكل جديد . وغرضها من هذا ان تبين للحكومة العاصمة ان كل البلاد العربية على فكرتها التي انشئت هي لاجلها

وهذا القول منها هو زعم صراح ، على ان تأليف مثل هذه الجمعية هو من رغائبها التي تسعى وراءها لما آرب لها معلومة — فلو كان هذا الخبر صحيحاً قبل يعقل ان تذيبه لتعلم به الحكومة فتتأثر هذه الجمعية وتتعقبها التقضي عليها ؟ — وهذا كاذب هذا الخبر والله الله ايها النهضة قبل تريد ان تسيء سمعة العرب ؟ اما كفانا ان الحكومة علمت كذب القيام بالخلافة العربية فحق ندأوي جرحاً وانت تزيلين جرحاً — فاني بالامة العربية التي تدعين انك تسعين وراء خبرها وانها ضياعها

**تنظيم قوانين المدنية :** قدم زهراب افندي مبعوث العاصمة تقريراً ضافياً الى مجلس الامة اقترح فيه تنقيح قانون اصول المحاكمات الجزائية وقانون الجزاء . وقد ايان بالتفصيل المواد المطلوب تنقيحها

**قرض بلدية العاصمة :** وافق مجلس الامة على مشروع القرض الذي وضعته محافظة العاصمة وقدره مليون ليرة عثمانية . لينفق على تحسين احوال عاصمة السلطنة واجراء الاصلاحات اللازمة

**رثاء جراحان :** نشرت جريدة الاحوال قصيدة غراء لصديقنا الامير نسيب بك ارسلان في رثاء ذلك القصر العظيم الذي اصبحت به الامة العثمانية . وقد جاء فيها قبل ختامها هذا البيتان :

ويا غصائباً على السورى روديكم      ان الذي قد بغيم مركب خشن  
فليس عهدكم الماضي يعود لكم      حتى يعود لصدر الكعبة الوثن

**في سنبل العلم :** تهرت والدة الخديوي عباس حلمي بخمسة ليرة اعانة لمدرسة لجامعة المصرية ويثملها لطلبة الجامع الازهر . فحياها الله وحياً كل من يبذل شيئاً من ماله لتعزير مكانة امته العلمية

**حفلة تأبين :** اقام صديقنا جرجي افندي نقولاً باز منشي . مجلة الحساء حفلة تذكارية



للكتابة الخطيبة فقيدة الأدب على طراد المشوفاة في ضواحي ياريز في الثاني والعشرين من شهر كانون الأول . وذلك في النادي العائلي في النعز . فكانت حفلة حافلة بأهل الفضل والأدب والوجاهة . وقد خطب فيها خطباء من الجنس اللطيف و «الكشيف» فاجادوا . فاشكر صاحب الحناء على تقديره وتغريزه مكانة الجنس اللطيف الأدبية . وهذه الحفلة هي أول حفلة أقيمت تذكراً لثل هذه الفاضلة وهذا رسم الفقيدة مستعاراً عن مجلة الحناء :



**وفاة عالم فاضل :** توفي الشيخ يوسف علانيا أحد كبار علماء النعز عن خمسين سنة وتيف فوجئت لموته القلوب لما كان عليه رحمه الله من العلم والأخلاق . وقد قضى عمره في التدريس والتعليم حتى صار له من التلاميذ عدد كبير . وقد عزّ فقده على كل من عرف فضله وعمله مشكلة كريمة : انتهت هذه المشكلة أو كادت بسبب الخزم الذي تدرعت به الدولة العلية وقد اجمعت الدول على حماية حقوق الدولة وانذار الكريشيين سوء المغبة وحذروهم من إرسال مبعوثين عنهم إلى مجلس أمة اليونان غير أنهم لم يرجعوا عن طيشهم ولسوف يندمون

ولات مائة مندم  
الملجأ الصحي التدي  
يأوي إليه المصابون بد  
حفظ الألقاب : المدير  
الوقائع أمين عبد الملك  
ديتري سرسق . داو  
الرحمن الانسي . عمر  
يوسف خياط

وقد أحيوا هذه  
هذا المستشفى ، وقد  
الحفلة من عمدة الملجأ  
الخطاب أن تقرن القو  
الأقوال ، وقد وقفت  
أفترع لهذا المشروع بل  
ما تهرعوا به في هذه  
والذين اجابوا دعوتهم  
الحركة الأدبية  
وسقي رضا أرسلها إليه  
انني اسمع كثيراً  
واذا بقي الأهالي على  
سكون أو نبقى — لا  
الحكومة في إنياف  
لعمودهم عن المشروعات  
بعد الاستقراز ولقد  
التربية والتعليم وانتقاد  
والأخباريات فساها  
« التبراس »



ولدت ساعة مندم

الملجأ الصحي التدرجي: اهتم بعض اصحاب الفيرة بانشاء بناء في « شهر الماشق — لبنان » يأوي اليه المصابون بداء السل التدرجي . وعمدة هذا الملجأ الاشخاص الآتية اسماءهم مع حفظ الالفاظ: المدير الدكتور بشارة منسى . امين الصندوق عبد الغني الغندور . محرم الوقائع امين عبد الملك . والاعضاء العاملون هم: الدكتور اسكندر بارودي . جرجي ديميري سرسق . داود نحول . درويش الحداد . الدكتور سليم جليخ . الدكتور عبد الرحمن الانسي . عمر الداعوق . قسطنطين ثابت . قسطنطين خوري . لطف الله منسى . يوسف خياط

وقد احيوا لهذه الغاية النبيلة ليلة في مسرح زهرة سوريا في بيروت بصرف ربعها على هذا المستشفى ، وقد كانت هذه الحفلة غاية في الترتيب ، وقبل ختامها كآسف صاحب هذه المجلة من عمدة الملجأ ان يلقي خطابا في الموضوع فلجأ الطلاب ، وقد خطر لنا سيف اثناء الخطاب ان نقرن القول بالعمل ، فقلنا للقوم نحن الآن احوج الى خطباء الاعمال من خطباء الاقوال ، وقد وقفت كثيرا خطيبا قولا واحب الآن ان اكون خطيبا فعلا ، لذلك فاني اتبرع لهذا المشروع بليرة عثمانية ، ثم استحثنا المهم للتبرع فانهاالت ايدي الكرام حتى بلغ ما تبرعوا به في هذه الليلة زهاء مائة ليرة . جزى الله عمدة هذا الملجأ واعضائه والمتبرعين والذين اجابوا دعوتهم وابتاعوا اوراقها خيرا

**الحركة الادبية في ير الشام:** في المقيد شذرة في هذا الموضوع بقلم صديقنا السيد حسن وصفي رضا ارسلها اليه من مصر — قال :

انني اسمع كثيرا عن الحركة الادبية والنهضة العلمية في ير الشام ، ولكنني لا اري شيئا واذا بقي الاهالي على حالهم من التواكل والاعتماد على الحكومة والرضى بزهو القول فاعلم باننا سنكون اوتيقى — لاننا كائنون فعلا في مؤخرة الامم والعناصر العثمانية فبدأ الاعتماد على الحكومة في انهاء الامة علميا مبدأ فاسد خار . وسرفي تجريد الحملات على الاغنياء لتعودهم عن المشروعات وجلبهم اموالهم على المذات . وهو لاء اولى بان يساق اليهم التقرير بعد الاستفزاز ولقد احببت « لسان الشرق » لانها حصرت معظم محتوياتها في الحث على التربية والتعليم وانتقاد التقاليد والعادات المفسدة وهذه الخطوة انفع لامتنا واولى من السياسيات والاخباريات فسامعا ان تلازم هذه الخطوة

« النبراس » كتبنا في العدد التاسع من السنة الماضية مقالة حافلة يينا فيها ضرر اعتماد

الامة على الحكومة في ائناسها وترقيتها وان لا تفتح الشعب من الشعوب الا اذا انقذت في نقوس بيه جذوة الحياة وشعلة الميل الى ما يجعله في مستوى الشعوب الراقية - واما وجوب التقليل من السياسيات في الجرائد والاكثر من المثلالات النافعة التي شهدي الامة سواء السبيل فهو اول واجب على ارباب الصحافة ، لان القصد الاول من الصحف تنوير الافكار وتصحيح الميول - فمسي ان تنهج صحافتنا هذا المنهج ، تسلك هذه السبيل

بطرس غالي باشا : اطلق رجل مصري فوضوي اربع عبارات نارية على بطرس باشا غالي رئيس النظار في حكومة مصر فكانت سبب موته . ورئيس النظار في مصر بمنزلة الصدر الصدر الاعظم في الامتانة

جمعية الاتحاد والترقي : اتمت جمعية الاتحاد والترقي تنقيح نظامها وقد ارسلت نسجاً منه الى فروعها في الولايات والاثوية والاقضية فترجمه فرع بيروت بالعربية وتلاه على اعضاءه بحضور مفتش الجمعية عزيز بك وقد اُلفت فيه الجمعية المركزية السرية كما يقضي بذلك نظام الجمعيات ، وصار للجمعية مرخصان يتكلمان باسمها والمرخصان في بيروت هما الشيخ صالح افندي الراقبي والدكتور يحيى بك

المنتقد والعرفان قد اجتازت رصيفتنا المنتقد والعرفان المرحلة الاولى من مراحل الخدمة الوطنية ، وابدأتا سيران في المرحلة الثانية جاعلتين خدمة العلم والادب والاجتماع والعمران والعمران غايتيهما التي انشئت لاجلها وقد برزنا في علمها الجديد بحلة جميلة من اتقان الطبع والورق وانتقاء الموضوعات الجليلة ، وبدل اشتراك الاولى في بيروت اربعون قرشاً وفي البلاد العثمانية والآن مجديان ، وبدل الاشتراك في الثانية ريال مجدي في صيدا وملحقاتها وربع ليرة فرساوية في غيرها من بلاد الدولة ، فنشئ على همة صدقنا محمد افندي الباهر صاحب المنتقد والشيخ احمد عارف افندي الزين صاحب العرفان وهما مطبوعان في المطبعة العصرية التي قدرها قدرها اهل الذوق والعارفون بامور الطاعة ورغبوا في قراءته بالناس بالاشتراك فيهم او مطالعة ما سجدناه من الموضوعات الرائقة والفصول اللطيفة

لغة الكتاب والشعراء : لم يتمكن صدقنا الشيخ محي الدين الحياط من كتابة شيء ، لهذا العدد في ذلك الموضوع فلو يعتذر لقراءه النبراس ، وموعدا العدد الاتي ان شاء الله تبرع : تبرع جلالة السلطان بمعايش شهر وفدوره ٢٥ الف ليرة اعانة للاسطول وتبرع احمد باشا الزهير بمبعوث البصرة بخمسمائة ليرة ، حيا الله اهل الغيرة

— ٥٥٥ —

للأمم كما لا  
يعيش الفرد او الا  
نظرة او تشبهه  
الفرد او الامة  
ذعراً ، يبيت في  
يخدم نفسه واهله  
نسمي هذه الحياة  
بين الحياتين

ورب معتبره  
(النبراس ج ٣)